ومن لا يؤمن بأن ثواب المصيبة أكبر من المصيبة لم يتصور منه الشكر على المصيبة وحكى أن أعرابيا عزى ابن عباس على أبيه فقال .

اصبر نكن بك صابرين فإنما ... صبر الرعية بعد صبر الرأس .

خير من العباس أجرك بعده ... وا خير منك للعباس .

فقال ابن عباس ما عزانى أحد أحسن من تعزيته .

والأخبار الواردة فى الصبر على المصائب كثيرة قال رسول ا A من يرد ا به خيرا يصب منه // حديث من يرد ا به خير يصب منه رواه البخارى من حديث أبى هريرة // وقال A قال ا تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو لده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا وقال عليه السلام ما من عبد أصيب بمصيبة فقال كما أمره ا تعالى إنا وإنه إليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيرا منها إلا فعل ا ذلك به وقال A قال ا تعالى من سلبته كريمتيه فجزاؤه الخلود فى دارى والنظر إلى وجهى وروى أن رجلا قال يا رسول ا ذهب مالى وسقم جسمى فقال A لا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه إن ا إذا أحب عبدا ابتلاه وإذا ابتلاه صبره // حديث أن رجلا قال يا رسول ا ذهب مالى وسقم جسدى فقال لا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسده إن ا إذا أحب عبدا ابتلاه وإذا ابتلاه صبره أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات من حديث أبى سعيد الخدرى بإسناد فيه لين // وقال رسول ا A إن الرجل لتكون له الدرجة عند ا تعالى لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء فى جسمه فيبلغها بذلك // حديث إن الرجل ليكون له الدرجه عند ا لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء فى جسمه فيبلغها بذلك رواه أبو داود فى رواية ابن داسه وابن العبد من حديث محمد بن خالد السلمى عن أبيه عن جده وليس فى رواية اللؤلؤى ورواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى من هذا الوجه ومحمد بن خالد لم يرو عنه إلا أبو المليح الحسن بن عمر الرقى وكذلك لم يرو عن خالد إلا ابنه محمد وذكر أبو نعيم أن ابن منده سمى جده اللجلاج بن سليم فا أعلم وعلى هذا فابنه خالد بن اللجلاج العامرى ذاك مشهور روى عنه جماعة ورواه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر فى الصحابة من رواية عبد ا بن أبى إياس بن أبى فاطمة عن أبيه عن جده ورواه البيهقى من رواية إبراهيم السلمى عن أبيه عن جده فا أعلم // وعن خباب بن الأرت قال أتيت رسول ا A وهو متوسد بردائه فى ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا يا رسول ا ألا تدعو ا تستنصره لنا فجلس محمرا لونه ثم قال إن من كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له فى الأرض حفيرة ويجاء

بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه // حديث خباب بن الأرت أتينا رسول ا A وهو متوسد برداء فى ظل الكعبة فشكونا إليه الحديث تقدم // وعن على كرم ا وجهه قال أيما رجل حبسه السلطان ظلما فمات فهو شهيد وإن ضربه فمات فهو شهيد وقال عليه السلام من إجلال ا ومعرفة حقه أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك وقال أبو الدرداء رضى ا تعالى عنه تولدون للموت وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى ألا حبذا المكروهات الثلاث الفقر والمرض والموت وعن أنس قال قال رسول ا A إذا أراد ا تعالى بعبد خيرا وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فإذا دعاه قالت الملائكة صوت معروف وإن دعاه ثانيا فقال يا رب قال ا تعالى لبيك عبدى وسعديك لا تسألنى شيئا إلا أعطيتك أو دفعت عنك ما هو خير وادخرت لك عندى ما هو أفضل منه فإذا كان يوم القيامة جىء بأهل الأعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل